

Graffiti de voyageurs dans la pyramide « Rouge »

جرافيتي الرحالة في الهرم «الأحمر»

*Franck Monnier**

ملخص

تمكنت بعثة التصوير الفوتوجرامميتري في عام ٢٠١٨ من إعادة رسم وتحديد الأوجه الخارجية الأربعة للهرم 'الأحمر'، فضلاً عن التصميم الداخلي له، وذلك من خلال التوثيق الرقمي. لقد أتاح تحليل البيانات التوصل إلى عدة نتائج، أولاً: الوصف المعماري للغرفة العلوية، ثم ثانياً: مسح ورسم الكتل الحجرية المواجهة للوجه الشرقي. لم يتوقف استخدام تقنيات المسح الرقمي عند حدود التوثيق المعمارية، بل تم التعرف على جميع الجرافيتي (الرسوم أو النقوش التذكارية) التي دُوِّنت أو رُسِّمت على سقف الممر الأفقي، الذي يؤدي إلى الغرفة العلوية.

لقد تمكَّنَّا من التعرف على أسماء المسافرين والمستكشفين الأوائل؛ ومن بينهم دروفيتي (بيرناردينو، ١٧٧٦م-١٨٥٢م)، الذي زار الهرم في بداية القرن التاسع عشر، وبيرنج (جون شاي، ١٨١٣م-١٨٦٩م) الذي استكشف الهرم الأحمر في عام ١٨٣٩م.

كما نلاحظ ذكر 'بوشار'. هل هو المهندس بيير فرانسوا بوشار مكتشف حجر رشيد، الذي شارك في الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت؟ كما يظهر التاريخ ١٨١١م تحت الاسم، ولكن بحجم أكثر تواضعاً. لقد غادر بوشار مصر خلال هذه الفترة، أي قبل ١٨١١م، لذلك من المحتمل أن يكون التاريخ قد كُتِب من قِبَل أحد المسافرين الآخرين.